العربيـة (عبد الله الافرنجي) ، واغلقت فرعي اتحاد الطلاب واتحاد العمال الفلسطينيين هناك ، ومنعت المسافرين العرب من الدخول الى اراضيها. ورد الطلاب العرب على هذه الاجراءات بالاعتصام، وبتنظيم تظاهرة شاركت بها قوى المانية يسارية . كذلك جرت في الوقت نفسه اعتصامات في فرنسا وبيروت تجاوبا مع اعتصام المانيا واحتجاجا على الاجراءات المتخذة .

اما في الولايات المتحدة ، فبالاضافة الى الاجراءات المماثلة لاجراءات المانيا الغربية ، قامت السلطات الامريكية بتخطي قواعد القانون الدولي ، حين منعت ديبلوماسيين عربا من دخول الولايات المتحدة ، لحضور الدورة الحالية للامم المتحدة. وطبقت ذلك على نائب رئيس الوفد السوري، وعلى مدير مكتب الجامعة العربية في مدينة دالاس .

اما في الامم المتحدة نفسها فقد تقدم فالدهايم في الثامن من ايلول بمشروع قرار حول الارهاب ، داعيا الى ادراجه على جدول اعمال الجمعية العامة . وقد رفضت الدول العربية ومجموعة الدول الافريقية مشروع القرار ، لانها رات في صياغته ، تأييدا لاسرائيل من جهة ، ومساسا بحق حركات التحرر في النضال من جهة اخرى . وأمام الجدل الواسع الذي اثاره الموضوع ، عقدت تسوية من بندين : البند الاول ان يعدل مشروع القرار بحيث لا يقتصر على بحث عمليات الارهاب ، بل يبحث ايضا الاسباب التي تنتجها . والبند الثاني ان يحول بحث الموضوع من الجمعية العامة الى اللجنة القانونية . وهذا يعني حسب تقاليد الامم المتحدة ، ان البحث لن يأخذ صفة الاستعجال ، وذلك حتى تستوعب الاجتهادات كافة حول تعريف الارهاب وتحديد انواعه ، والفروقات بين دوافعه .

العدوان الاسرائيلي على لبنان : في الوقت الذي كانت فيه الدوائر الامريكية والاسرائيلية تسرب معلوماتها وشائعاتها الى الصحف ، كانت الاجواء العربية الاسرائيلية مليئة بالتوتر ، وبرزت دلائل عديدة تشير الى اعتداءات اسرائيلية محتملة على سوريا ولبنان . ابرز هذه الدلائل التي اجمعت عليها الدوائر الصحفية والرسمية ، ومن بينها الدوائر الفلسطينية :

١ ــ الحشود والتحركات العسكرية الاسرائيلية غير الاعتيادية على الحدود مع سوريا ولبنان ، وتكرار تحليق الطائرات في القرى والمدن اللبنانية .

٢ ــ ابراز الصحف الاسرائيلية لانباء حالة التوتر، ولانباء منع المدنيين وسياراتهم من الاقتراب من مناطق الحدود .

٣ ــ الفيتو الامريكي في مجلس الامن الذي افشل مشروع القرار الداعي لادانة اسرائيل بعد غاراتها الوحشية على القرى ومخيمات اللاجئين يوم ٨ ايلول . وقد فسر الفيتو الامريكي ، على انه بمثابة ضوء اخضر لاسرائيل للتحرك في المنطقة .

وكعادة اسرائيل الدائمة اثناء التحضير لاي عدوان ، بدأت في ابراز نشاطات الفدائيين وتسريب انبائها لوكالات الانباء العالمية ، بينما تفرض على هذه الانباء حظرا شبه كامل حين يكون من خطتها ان تبقى الحدود هادئة . ففي ١٤ ايلول قال ناطق عسكري اسرائيلي ان اشتباكا مع الفدائيين وقع عند حدود لبنان اصيب فيه جنديان اسرائيليان بجراح . وفي اليوم التالي قال الناطق ان جنديين اسرائيليين قتلا وجرح ثالث في اشتباك مع الفدائيين في الجولان . ثم سربت المصادر العسكرية لوكالات الانباء في الوقت نفسه اخبارا عن خمسة حوادث في منطقة الجولان ، ارفقت بتعليق يتوقع حدوث « تطورات خطيرة جدا » على الحدود مع سوريا . ولم يكد يمضي على تسريب هذه الانباء اربع وعشرون ساعة ، حتى بدأت اسرائيل فجر السادس عشر من ايلول هجوما واسعا على جنوب لبنان تغلغل الى مسافة ٢٠ كلم ، وهي ابعد مسافة تغلغلت اليها القوات الاسرائيلية حتى الان . وقد دام هذا الهجوم اربعين ساعة ، وشاركت في صده قوات حركة المقاومة والجيش اللبناني . خسرت فيه المقاومة ٢٠ شهيدا ، وخسر الجيش اللبناني ١٨ شهيدا ، و ٤٦ جريحا ، اضافة الى ٨٠ شهيدا مدنيا . وقد اعلنت اسرائيل في البداية ان هدفها تمشيط قرى جنوب لبنان من الفدائيين ، ولكنها ما لبثت ان قالت بصراحة ان هدفها من الهجوم انهاء اتفاق القاهرة المعقود بين المقاومة والسلطة اللبنانية .

حين بدأ الهجوم الاسرائيلي اصدر مجلس الوزراء اللبناني قرارا اعلن فيه فرض حالة الطوارئ. وعلى ضوء هذا القرار ، اصدرت قيادة الجيش اللبناني سلسلة من التعليمات يشمل تنفيذها العمل الفدائي . وخلق ذلك حالة متوترة بين السلطة والمقاومة ، جعلت احتمال الاصطدام واردا بقوة.